

أحكام القرآن

أيوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال لما نزل سبح باسم ربك العظيم قال رسول الله ص -
اجعلوها في رکوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال رسول الله ص - اجعلوها في سجودكم وروى
ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة أن النبي ص - كان يقول في رکوعه سبحان
ربِّي العظيم وفي سجوده سبحان ربِّي الأعلى ثلاثة وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن
عائشة أن النبي ص - كان يقول في رکوعه وسجوده سبحان ربِّ الملائكة والروح وروى ابن
أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي ص - قال إذا رکع
أحدكم فليقل في رکوعه سبحان ربِّي العظيم ثلاثة فإذا فعل ذلك فقد تم رکوعه وذكر في سجوده
سبحان ربِّي الأعلى ثلاثة وروي عن ابن عباس عن النبي ص - أنه قال أما الرکوع فعظموا فيه
الرب وأم السجود فأكثروا فيه الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم وروي عن علي بن أبي طالب
أن النبي ص - كان يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك آمنت في كلام كثير وجائز أن يكون ما
رواه علي وابن عباس إنما كان قوله قبل نزول سبح باسم ربِّي الأعلى ثم لما نزل ذلك أمر
رسول الله ص - أن يجعل في السجود كما رواه عقبة بن عامر وقال أصحابنا والثوري والشافعي
يقول في الرکوع سبحان ربِّي العظيم ثلاثة وفي السجود سبحان ربِّي الأعلى ثلاثة وقال الثوري
يستحب للإمام أن يقولها خمسا في الرکوع وفي السجود حتى يدرك الذين خلفه ثلاث تسبيحات
وقال ابن القاسم عن مالك في الرکوع والسجود إذا أمكن ولم يسبح فهو يحزن عنه وكان لا
يوقت تسبيحا وقال مالك في السجود والرکوع قول الناس في الرکوع سبحان ربِّي العظيم وفي
السجود سبحان ربِّي الأعلى لا أعرفه فأنكره ولم يجد فيه دعاء موقتا قال ولكن يمكن يديه من
ركبته في الرکوع ويمكن جبهته من الأرض في السجود وليس فيه عنده حد .
باب البكاء في الصلاة .

قال الله تعالى ويخرؤن للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ومثله قوله تعالى خروا سجدا وبكيا
وفيه الدلالة على أن البكاء في الصلاة من خوف الله لا يقطع الصلاة لأن الله تعالى قد مدحهم
بالبكاء في السجود ولم يفرق بين سجود الصلاة وسجود التلاوة وسجدة الشكر وروى سفيان بن
عبيدة قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت